

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[129] الآية وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ نَبْهَرٌ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهَا مَنَافٍ مِنْهَا مَنَافٍ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ أَحَدٍ وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُشَابِهَةٌ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ فِيهَا جَنَّاتٌ مِنْ جَنَّاتٍ نَزِلَتْ فِيهَا الْأَنْهَارُ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ أَحَدٍ وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُشَابِهَةٌ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ (25)

التفسير خصائص نعيم الجنة: آخر آية في بحثنا السابق تحدثت عن مصير الكافرين، وهذه الآية تتحدث عن مصير المؤمنين، كي تتضح الحقيقة أكثر بالمقارنة بين الصورتين، على الطريقة القرآنية في التوضيح. المقطع الأول في الآية يبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات، بأن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار. نعلم أن البساتين التي تفتقد الماء الدائم، وتسقى بين حين وحين ليس لها حظ كبير من النظارة، فالنظارة تطفح على البساتين التي تمتلك ماء سقي دائم مستمر لا ينقطع أبداً. ومثل هذه البساتين لا يعترها جفاف ولا تهددها شحة ماء. وهذه هي بساتين الجنة.